



لم تكن أشهر الاحتلال العراقي الغاشم مجرد فترة سوداء على الكويت، بل كانت بقسوتها وبشاعتها أكبر من أن توصف في مرارتها على كل من أحب هذه الأرض الطيبة. أمام طعنة الغدر والتكران في فجر الثاني من أغسطس عام 1990 من المقبور صدام حسين. الذي لم يجد لوشائج الأخوة والجيرة والنسب والدين والعرابية أي رادع عن مخططة الدنيء لاستهداف كيان وسيادة الكويت. محاولاً محوها من خارطة العالم وضمها إلى العراق. فأطلق العنان لزيابته وجنوده ليمارسوا كل فنون الوحشية على أرض الكويت الطاهرة. ويرتكبوا أبشع صور التعذيب والسرقات والتخريب بوطننا الغالي. لكن بفضل المولى عز وجل. ومع الائتلاف خلف قيادة حكيمة من آل أسرة الصباح. وبالتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة. عادت الكويت حرة أبية عزيزة مستقلة. وفي شهر التحرير. شهر الأعياد الوطنية. حرصت «الانباء» على الفوص في ملف تلك الفترة العصيبة. بمجموعة من اللقاءات الخاصة مع شخصيات كويتية كانت شاهدة عيان على محنة أهل الكويت سواء في الداخل أو الخارج. لنقدم صورة متكاملة عن كيفية تعامل الكويتيين مع تلك المحنة. وكيف تكاتف المواطنون خلف قيادتهم ليقدموا للعالم أجمع واحدة من أروع صور الولاء والانتماء. ويقوم كل منهم بدوره حتى علت كلمة الحق مدوية في وجه الظفافة. لتهدب مختلف الشعوب إلى نصره قضينا العادلة. شهادات حصرية من أصحابها نسترجع بها أصعب مرحلة مرت على تاريخ الكويت ولناخذ منها العبر والعظات ولننتبه إلى أن تكاتفنا خلف قيادتنا السياسية سيظل سلاحنا القوي في وجه أي تحديات.

أشاد بمواقف المملكة العربية السعودية ودول الخليج إلى جانب الكويت وأبنائها

سيف العازمي لـ «الانباء»: الكويتيون أثبتوا ولاءهم لوطنهم وعلينا استذكار بطولات التحرير

تضررت، واستعدنا حياتنا ووطننا، وهذه نعمة كبيرة من الله عز وجل.

بطولات كبيرة

وأضاف العازمي أن تجربة الاحتلال العراقي والتحرير تستوجب علينا أن نذكر البطولات الكبيرة لكل من ساهم في تحرير الكويت، وعلى رأسهم أبطال التحرير صاحب السمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد، وسمو ولي عهده آنذاك الأمير الوالد رحمه الله الشيخ سعد العبدالله، وصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الذي أرسى قواعد الدبلوماسية الكويتية منذ كان وزيراً للخارجية، وكانت لجهود سموه الأثر الأكبر لوقوف دول العالم معنا.



سيف العازمي

محمد هلال الخالدي

استذكر النائب السابق في مجلس الأمة سيف العازمي ذكريات الغزو العراقي الغاشم على الكويت في أغسطس 1990، واسترجع مع «الانباء» الكثير من الذكريات حول مأساة الغزو وفرحة التحرير. وقال العازمي: إنه تلقى خبر الغزو فجر الخميس الدامي مثل معظم الكويتيين بصدمة وحزن، وحاول مع بعض الأقارب أداء الواجب الوطني حيث توجهوا للمخفر طلباً للسلاح أو أداء أي واجب يطلب منهم، ثم انشغل مع والده في تأمين متطلبات الحياة في بداية الأمر، إلى أن اضطروا للخروج من الكويت إلى المملكة العربية السعودية، والتي كانت نعم الأخ الأكبر في تلك المحنة الكبيرة، وقال إن أهل الكويت جميعاً لا يمكن أن ينسوا الموقف التاريخي الكبير للملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله، حين فتح قلبه وبلاده لنا، وسجل بأحرف من نور كلمته المشهورة حين قال «يا ترجع الكويت وإلا تروح السعودية معها»، كما لا ينسى أهل الكويت الموقف الكريم من أشقاتنا في السعودية وبقية دول الخليج، حين فتحوا لنا بيوتهم وكرمونا حتى لم نشعر بأي غربة، بل كنا بين أهلنا فعلاً.

الكويت والسعودية

وأضاف العازمي أن يتذكر حين رافق خاله والتقوا بأمير المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية آنذاك سمو الأمير محمد بن فهد آل سعود، واستمع لكلماته المؤثرة والتي أثبت فيها أن الكويت والسعودية شعب واحد وبلد واحد. كما استذكر استشهاده أعز أصدقائه وهو الشهيد مشعل سعود العازمي الذي توفي

بسبب قصف الصواريخ التي أطلقها المقبور صدام حسين على الرياض خلال فترة الاحتلال. وحول ذكريات التحرير، قال العازمي كنا نسكن في إسكان القطيف التي منحناها للكويتيين الحكومة السعودية مشكورة، وكنا نتابع أولاً بأول مجريات الأحداث، ولا شك أننا فرحنا أشد الفرح عند بدء الهجوم الجوي، وفرحنا فرحة لا توصف عندما أعلن عن تحرير الكويت، مضيفاً أن الإنسان بلا وطن لا قيمة له، والكويت هي أمنا ووطننا تجربة الاحتلال العراقي الغاشم لا شك أنها كانت مؤلمة وتسببت في كثير من الدمار، ولكن بفضل الله عز وجل ثم جهود المخلصين من أبناء الكويت وبتعاون كبير من أهلنا في الخليج والدول الصديقة، استطاعت الكويت أن تعود أفضل مما كانت عليه قبل الاحتلال، وتمكنت الفرق العاملة من إطفاء حرائق آبار النفط وتنظيف البلد من المخلفات العسكرية والألغام وإعادة إعمار الكويت بكل مؤسساتها ومبانيها التي

بسبب قصف الصواريخ التي أطلقها المقبور صدام حسين على الرياض خلال فترة الاحتلال. وحول ذكريات التحرير، قال العازمي كنا نسكن في إسكان القطيف التي منحناها للكويتيين الحكومة السعودية مشكورة، وكنا نتابع أولاً بأول مجريات الأحداث، ولا شك أننا فرحنا أشد الفرح عند بدء الهجوم الجوي، وفرحنا فرحة لا توصف عندما أعلن عن تحرير الكويت، مضيفاً أن الإنسان بلا وطن لا قيمة له، والكويت هي أمنا ووطننا تجربة الاحتلال العراقي الغاشم لا شك أنها كانت مؤلمة وتسببت في كثير من الدمار، ولكن بفضل الله عز وجل ثم جهود المخلصين من أبناء الكويت وبتعاون كبير من أهلنا في الخليج والدول الصديقة، استطاعت الكويت أن تعود أفضل مما كانت عليه قبل الاحتلال، وتمكنت الفرق العاملة من إطفاء حرائق آبار النفط وتنظيف البلد من المخلفات العسكرية والألغام وإعادة إعمار الكويت بكل مؤسساتها ومبانيها التي

أكد أن المجتمع في تلك الفترة مثال رائع في التماسك بمختلف أطيافه ومكوناته

عبد اللطيف العميري لـ «الانباء»: التحرير نعمة وعلينا ترسيخ الوحدة الوطنية وقيم الولاء

في ذهنه عن تجربة الاحتلال والتحرير، ذكر منها أن الناس خلال فترة الاحتلال أصبحوا أكثر إيماناً، فأصبح الجميع يحرص على الصلاة في المساجد، وكنا نصوم كل اثنين وخميس، وزاد التلاحم والترابط بين أهل الكويتين بشكل لافت، فكان الشباب شغلة نشاط وعمل دؤوب لخدمة الآخرين، وكانوا يقومون بأنفسهم بالأعمال اليومية مثل إصلاح الأعتال الكهربائية أو الأدوات الصحية أو الحلاقة أو تنظيف المنطقة أو في المخابز والجمعيات التعاونية وغيرها، وكل ذلك تطوعاً بلا مقابل، فكان المجتمع في تلك الفترة مثلاً رائعاً للمجتمع التماسك بمختلف أطيافه ومكوناته فلا فرق فيه بين سني أو شيعي ولا حضري أو بدوي، ولم يكن أحد يهتم أو يسأل عن ذلك أصلاً، فكلنا كنا كويتيين وهدفنا خدمة ومساعدة بعضنا البعض لتجاوز هذه المحنة الريمية.



عبد اللطيف العميري

واضطر كثير من الناس إلى أن يخبروا في منازلهم، مضيفاً أن والدته رحمها الله كانت تقوم بهذه المهمة في منزلهم. ويقول العميري: إننا كنا على علم بما يجري من استعدادات عسكرية وبالتحركات السياسية ونحن داخل الكويت، حيث كنا نتابع الأخبار أولاً بأول عبر الراديو، خاصة إذاعة لندن ومونتي كارلو. ويكمل: ما زلت أذكر يوم التحرير جيداً وكأنه حدث أمس، ففجأة في يوم 26 فبراير 1991 وجدنا المنطقة خالية تماماً من الجنود العراقيين بعد هروبهم، فقمنا مباشرة بتنظيم صفوفنا من جديد وعدنا إلى تنظيم المنطقة ومتابعة شؤون أهلنا، وتسلمنا المخافر والشوارع وقمنا بحفظ الأمن لحين وصول القوات الكويتية ومعها قوات التحالف حيث تولوا حينها زمام الأمر.

مواقف وأمثلة

وتطرق العميري إلى كثير من المواقف والأمثلة والأمور التي مازالت عالقة

لآخرين بالتأكيد. وزاد العميري: كنا نوزع تلك الأموال على أهالي المنطقة بصورة منتظمة، وكان أخي يذهب إلى منطقة سفوان العراقية ويشترى الأغنام، وكنا نوزع اللحم على أهل المنطقة، مشيراً إلى أن من الأمور الصعبة التي يذكرها كان توفير غاز الطبخ، حيث استولى الجيش العراقي على سيارات الجمعية وكانت عملية الحصول على الغاز مهمة صعبة جداً، حيث كنا نذهب إلى ميناء عبدالله، حيث مصنع الغاز، ونسجل طلبات وهذه كانت مهمة تتطلب يوماً كاملاً كل مرة.

ما قبل التحرير

واسترجع العميري أيضاً ذكرياته حول الاحتلال العراقي والتحرير، قائلاً إن الأيام الأخيرة للاحتلال كانت من أصعب الأيام، حيث بدأ الجيش العراقي باعتقال كل من يخرج للشارع ويصورة عشوائياً، خاصة مع بداية الضربة الجوية، وفي تلك الفترة بدأت الكهرباء تنقطع والمياه تنشج والمواد الغذائية أصبحت شبه معدومة،

محمد هلال الخالدي

استرجع عضو مجلس الأمة السابق عبداللطيف العميري بعضاً من ذكريات الاحتلال العراقي الغاشم بمرارة كبيرة، وتحدث عن التحرير بفرح غامر، وقال إنه علينا أن نتعلم من تلك التجربة القاسية لبناء دولتنا والحفاظ عليها. وتحدث بداية عن الغزو العراقي في 2 أغسطس 1990، قائلاً: كنت في المنزل وعلما بالغزو، فسارعت إلى الالتحاق بعمل في مخفر السلامة حيث كنت أعمل محققاً آنذاك، وكان الوضع مرتبكاً بشكل واضح والجميع في حالة من الذهول. وأضاف كما التحق أخي الكبير أحمد العميري بوحدته، حيث كان ضابطاً في الجيش الكويتي، وتوجه إلى جزيرة فيلكا ثم انقطعت أخباره، ولم يرجع إلا بعد 3 أسابيع.

مركز للمتطوعين

ويكلم العميري قائلاً: في تلك الفترة كنت عضواً في مجلس إدارة جمعية القادسية، وبدأنا مباشرة بتنظيم صفوفنا لضمان خدمة أهالي المنطقة، حتى أصبحت الجمعية وقتها مركزاً للمتطوعين، ففي تلك الأيام وبعد توقف العمل في مؤسسات الدولة وخروج أكثر الوافدين الذين كانوا يعملون في المراكز الخدمية، وقد اضطرت الناس إلى تولي تلك المهام بأنفسهم، وكان الوضع صعباً جداً حيث بدأت المواد الغذائية تنشج، مشيراً إلى أن الوضع كان يتطلب توفير متطلبات الحياة الأساسية من طعام وماء ودواء وغاز للطبخ، ولذلك كان أفراد العائلة كلهم يخرجون من الصباح الباكر بحثاً عن المواد الغذائية في مختلف مناطق الكويت، فالجميع كان في حال انتظار أن ينتهي هذا الكابوس المرعب الذي خيم على الكويت.

متطلبات المعيشة

وأضاف العميري: إن الجمعية استطاعت تنظيم الأمور لأهالي المنطقة، لكن الموارد تقلصت كثيراً وأصبحنا عاجزين عن توفير متطلبات المعيشة للمواطنين بسبب تعطل مرافق الدولة، ثم بدأت تأتينا الأموال من الحكومة الكويتية في المملكة العربية السعودية، وقال إن النائب السابق أحمد باقر هو الذي كان همزة الوصل بين الحكومة الكويتية في السعودية وبيننا، إضافة

خطاب تاريخي

واستذكر العازمي كذلك الخطاب التاريخي لصاحب السمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد، رحمه الله، ووقوف ممثلي دول العالم في الأمم المتحدة وتصفيقهم الحار لسموه، قائلاً إن هذا أكبر دليل على نجاح السياسة الخارجية للكويت. كما أكد أن أهل الكويت أثبتوا أنهم شعب واحد متحد قيادتنا الحكيمة ومعذبهم يظهر عند الشدائد، وكان مؤتمر جدة خير دليل على وحدة الشعب أبناء الكويتي وتماسكهم ولولائهم للكويت وحكامها.

أول مرة في الكويت

شاهد بتقنية الواقع المعزز



حمل تطبيق Zappar



سيف العازمي يتحدثاً للزميل محمد الخالدي (أحمد علي)



عبد اللطيف العميري يتحدثاً للزميل محمد الخالدي (متين غوزال)

